

الشيخ المجاهد أبو الوليد الأنصاري وإعلان ما سمي (بدولة العراق والشام) مفاصله وآثاره؟!

الموضوع منقول والتغريدات من جمع وترتيب موضوع بالإنترنت.

تغريدات الشيخ المجاهد أبي الأنصاري بموقعه حول ما سمي (بالدولة بالعراق والشام) ومفاصله..!

ومنها مختصرا ما يخص الموضوع المستجد ، والبقية بتويتر الشيخ حفظه الله :

الحمد لله ، وبعد:

فإن الإمامة والخلافة من الأصول التي أقرها الشرع الإسلامي، بها يحفظ الدين الذي به تساس الدنيا.

والسعي في إقامة الخلافة من واجبات الدين، وله طرق:

العهد من الخليفة السابق، وبيعة أهل الحل والعقد، والقهر والغلبة .

أما الإعلان عن الدولة الآن في (العراق والشام) فالذي بلغنا أنه لم يكن بمشورة أهل الحل والعقد من أمراء مجاهدي الشام وعلمائها.

وهو عين ما بلغنا وقوعه عن إعلان الدولة أولا في العراق ولم نعلم بشيء من ذلك إلا بعد وقوعه، وقد توجست وجماعة من أهل الحل والعقد منه خيفة .

و(الإعلان الجديد) في هذا الوقت خاصة منفذ لسهام المتآمرين، يغري العدو من جهة، وباب للتحريض بين المسلمين، ومثارة للغلو في الأحكام .

وقد سبق من التجارب في هذا الباب في باكستان وأفغانستان والجزائر وغيرها ما كان التهاون فيه سببا لانحراف عظيم، وفي كل ذلك درس وعبرة.

الأمر بمقاصدها، ومن مقاصد الإمامة اجتماع الكلمة، فحيث وقع في الإعلان عكس مقصود الشرع علم أن ذلك لحل في السبب يتعين إصلاحه.

ثم إن تفرد جماعة عن بقية جماعات المسلمين بأمر يتعلق بمصالح الأمة مما يوهن المسلمين، ويفتح للمتربصين منفذا للطعن والتفريق .

وقد أمر الله بطاعة أولى الأمر من العلماء والأمراء فلزم من هذا أنهم معروفون أعلام بين الناس، فأين هؤلاء من الدولة كي يلزم الناس بهم؟

بل التحقيق أن الخارج عن طاعة صالحى العلماء والأمراء من المسلمين هو الخارج عن جماعة المسلمين، ومن هؤلاء علماء المجاهدين وأمراءهم.

وقد ذكر الأئمة أن جماعات المسلمين تقوم مقام السلطان إذا عدم، ومقتضاه أن الرجل لا يصير سلطاناً إلا بإنابتهم واتفاقهم.

والقائمون على (الدولة) أهل ديانة وصدق، سلمنا، لكن كيف يلزم المسلمون بيعته من لا يعرفه رؤوسهم وأهل الحل والعقد منهم؟

والذي أدعو إليه إخواننا أن يراجعوا ذلك نظراً لمصالح المسلمين، وأن يصدر عنهم ما يطمئن علماء المسلمين وعامتهم، وهو إزالة للشبهة في مظنتها .

ثم ما حكم الخارج عن (الدولة) المعلنة أو من لم يلتحق بها؟

إن قيل عاص، قيل: الوصف بالعصيان لا يحل إلا بدليل من الشرع، فما دليله هنا؟

وإنما تخوفناه وقتها: حذراً من تكرار ما سبق من الخطأ، وأن يجر ذلك إلى عواقب لا تحمد، وأن يستغلها العدو في إثارة الفتن بين المسلمين.

أعلنتم عن (الدولة) في الأولى والثانية، سلمنا، فما هي الآثار الشرعية المترتبة على هذا الإعلان؟.

ومما أنكرناه ما بلغنا من الإعلان عن كل مخالف (للدولة) بالمعصية والسعي في تفريق كلمة المسلمين، ولكم إثبات ذلك أو نفيه أو التفصيل فيه.

إن كان المراد جماعة من المجاهدين تقيم من شرع الله ما استطاعت، وتتعاون مع غيرها من المسلمين إلى أن يحصل التمكين وإقامة الدولة، فنعم.

وأما إن كان المراد في (الإعلانين) بيعه الخلافة، فما وجه إلزام المسلمين بهذا وأكثر أهل الحل والعقد في المصرين لم يجتمعوا عليه؟

قد سألت امرأة الصديق رضي الله عنه وما الأئمة؟

قال: وما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: هم أولئك على الناس .

فرؤوس الناس وأشرافهم وأكابرهم والمطاعون فيهم هم أهل الحل والعقد، فإذا اجتمعت كلمة هؤلاء على رجل تحقق باجتماعهم مقصود الإمامة.

وأما أمير جماعة مجاهدة فأمر عارض، يراد به إمارة الجهاد والقتال وجمع شمل المجاهدين في منطقة حيث وقع الجهاد فيها.

أما الجماعات المجاهدة في بلاد المسلمين فتتعدد اضطراراً فإن غالبها يعجز عن إعانة عامة المجاهدين بالسلاح والمال فتنشأ ثانية وثالثة وهكذا .

والخليفة الذي اجتمعت الكلمة عليه تجب له البيعة على كل مسلم، أما بيعة أمير الجهاد فلا، بل يجب التعاون معه على البر والتقوى في الجهاد.

والإمام لا يصير إماما إلا بدخول الناس تحت طاعته طوعا أو قهرا، فمن أطاعه أهل بلد أو غلب عليه فأقام فيهم شرع الله صار إماما.

قد ذكر الأئمة رحمهم الله في الأحكام السلطانية للخليفة اثني عشر شرطا، لا يشترط منها شيء في أمير الجهاد، فإنه كأمر السفر .

والإعلان عن (الدولة الإسلامية في العراق) أو في (العراق والشام) ينبغي أن يعرض على ما تقدم من أصول الشرع والسياسة الشرعية .

وأن ينظر في الإعلان إلى ما يترتب على ذلك من المصالح والمفاسد، ومصالح المسلمين يرجع فيها إلى جملة أهل الحل والعقد، لا إلى نفر منهم.

وغاية ما يقال في أمراء جماعة مجاهدة أنهم نفر من أهل الحل والعقد فاتفقهم لا يلزم غيرهم من الجماعات فضلا عما لا إئتناء لهم من المسلمين .

ولسنا نغمت أحدا من مجاهدي (الدولة) وأمراءها حقهم، وبيننا وبينهم الأخوة الإسلامية، فكيف وهم يبذلون النفس والنفيس لله تعالى .

وإنما حملنا على الإعلان بما نكتبه شيوع الأمر وأنه يتعلق بمصالح المسلمين، وأن يعلم الناس أنه لا محاباة في الحق لأحد، مجاهدا كان أو غيره .

هذا ما سمح به المقام، وقد فصلت في بعض المهمات في (الرسالة الشامية)، فأحيل القراء إليها، وعسى الله أن ييسر تفصيلا في موضع آخر قريبا.

والله أسأل أن يلهمنا رشدنا، وأن يهدينا سواء السبيل، وأن ينصر إخواننا المجاهدين في العراق والشام وكل مكان، والحمد لله أولا وآخرا.

كَانَ اللَّهُ لَهُ

خَادِمُ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْغَزِّيُّ الْأَنْصَارِيُّ